وهو منصوب بفعل يفسره نتبعه اي وقولهم
منا نعت له اي فلا فضل له علينا فاوجه اختصاصه بذلك من بيننا وقولهم واحدا نعت له ايضا
ثم عظموا الانكار بقولهم نتبعه اي نجاهد انفسنا
في خلع مالوفنا وما كان عليه اباونا والاستفهام
بمعنى النفي المعنى كيف نتبعه ونحن الناس قوة وكثرة
وهو واحد منا ثم استنتجوا عن هذا الانكار
الشديد قولهم موكدين انا اذا اي ان اتبعناه لفي ضلال
اي ذهاب عن الصواب محيط بنا وسعر اي ونيران
جمع سعير فعكسوا عليه وقالوا ان اتبعناك كنا
اذا كما تقول وقيل السعر الجنون يقال ناقة مسعورة
قال الشاعر
كان بها سعرا اذا العيس هزها
زميل وارخا من السير متعب
ثم استدلوا بامر اخر ساقوه مساق الانكار فقالوا ا
القي اي انزل الذكر اي الوحي الذي يكون به الشرف
الاعظم بغتة في سرعة عليه اي انه لم يكن عندهم
في مظهار هذا الشان ولا توسموا فيه قبل اشارته
بدينا منه بل اتاهم به بغتة في غاية الاسراع ودلوا
على وجه التعجب والانكار بالاختصاص بقوله من
بيننا اي وفينا من هو اولى بذلك منه سنا وشرفا

وقراءة

وقراءة نافع وابن كثير وابو عمرو بتحقيق الهمزة الاولى
المفتوحة وتسهيل الثانية المضمومة كالواو وادخل
قالون وابو عمرو بينهما الفا بخلاف عن ابي عمرو ولم
يدخل ورش وابن كثير الفا واما هشام فله تسهيل الثا نية
وتحقيقها وادخال الالف بينهما مع التحقيق والباقون
بتحقيقهما مع عدم الادخال واذا وقف حمزة فله في
الثانية التسهيل وابدالها واوا والتحقيق ثم اضربوا
عن ذلك الاستفهام لانه بمعنى النفي بقولهم بل هو
كذاب اي بليغ في الكذب في قوله انه اوحي اليه ما ذكر
اشر اي متكبر بطر غلبت عليه البطالة حتى اعجبته
نفسه فتجبر فهو يريد الترفع قال الله تعالى سيعلمون
اي بوعد لاخلف فيه غدا اي في الزمن الاتي القريب
ويوم القيامة وقرا ابن عامر وحمزة بعد السين بتاء
الخطاب وفيه وجهان احدهما انه حكاية عن قول
صالح عليه السلام لقومه والثاني انه خطاب
الله تعالى على جهة الالتفات والباقون بياء الغيبة
جريا على الغيب قبله في قوله تعالى فقالوا ابشرا
واختار هذه القراءة مكي لان عليها الاكثر من الكذاب
الاشر اي وهو هم بان بعثوا على تكذيبهم لنبيه
صالح وروي انهم تعنتوا عليه فاخرج لهم من
صخرة ناقة حمراء عشراء فقال تعالى انا اي بما لنا من